منه وُدًّا فقد احرز الغنيمة ال[...]ده وفاز ب[...]اده ورجوت ان تكون
الحال زايده ومحلي عندي المحل الذي لا [...] شغل قلبي بانقباض عن
مع الفقرا الوكيد باني مغمور المحل عنده وموفور [...]ظ من ر[...] ايته لا اعدمني الله
النعمة ببقايه ودوام سلامته وانهضني بالحق في شكره [...] قطر النفس
على تطلب مجد بر والسعي بها الى مرضاته وقد كتبت في هذه الرقعة ابياتا مع قلة
بضاعتي في الشعر وكثرة معرفتي بان من اهدى اليه الشعر الجيد المطبوع الممتنع كمن حمل
التمر الى هجر والعضب الى اليمن وهي

يا وافر العلم والانعام والمنن • ووافر العرض غير النجم والثمن
لقد تذكرت بيت الموصلي لما • اراه من لفظك العاري عن الدرن
يا ارجح الناس قد سدت موارده • اما اليك طريق يا ابا الحسن
الحق انك اعلى الناس منزلة • في العلم والشعر والآرا والفطن
فاسمع شكاة ودود ذي محافظة • نصّ المودة عند السر والعلن
اما نفتني من لقياك اخس من • نصيب من وده سلم على احن
لقد نمتك ثقيف يا علي الى • مجد سيبقى على الايام والزمن
مجد لو ان رسول الله شاهده • لقال ابرا ابا اسحق للقرن
صلى الاله على المختار من رجل • ما ناحت الورق فوق الاثل والفنن

فان وقع فيها خطا او جاء زلل فعلى الشيخ الاعتماد في اقالة العثرة وصرف
الامر الى الجميل الذي لا يواري فضله وتشاكل نبله لاني كنت من قبل اهدي
البيت والبيتين الى الاخوان وبعد العهد به الان فان راى اراه الله محابه ان
يتامل ما خاطبته به فعل ان شا الله تعالى **قلت** وعلي عبد العزيز
هذا الذي كتب اليه من روسا العدليه ووجوههم وكان يتفقه للشافعي رحمه الله
وله شعر كله في الذروة منها ما انشدنا الامام ابن الشجري وهي

يقولون لي فيك انقباض وانما • راوا رجلا عن موقف الذل احجما

وهي طويلة طايلة ومن شعره

قالوا توصل بالخضوع الى الغنا • وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال شيان حرما • علي الغنا نفسي الابيه والصبر
اذا قيل هذا اليسر ابصرت دونه • مواقف خير من وقوفي بها الضر

وله في تهنيه الصاحب رحمه الله بالعافيه

وفي كل يوم للمكارم روعه • لها في قلوب المكرمات وجيب

صفة الكتاب الواصل الى الامام المتوكل على الله المطهر محمد بن سليمن عن
الفقيه محمد الاصم انه اتفق في زمان مولانا امير المومنين المتوكل على الله رب
العالمين المطهر محمد سليمن قصة عجيبة ونكته غريبه في بلد شامي الحرجه تسمي الجمرم
وذلك انه كان فيها رجل من الزرعه وكان ذا دين وصدق فاتفق انه بنى مسجدا
يصلي فيه وجعل ياتي ذلك المسجد كل ليلة بالسراج وبعشاه فان وجد في المسجد من
تصدق عليه اعطاه ذلك العشا والا اكله وصلى صلوته واستمر على تلك الحال
ثم انها اتفقت شدة ونضب ما الابار وماتت له بير فلما قل ماها اخذ يحفرها
واولاده يطلعون ما يحفر منها ويجرونه بالبقر فخربت تلك البير وذلك الرجل في اسفل
خرابا عظيما حتى انزل ما حولها من الارض اليها فايس اولاده منه ولم يحفروا الردم
فقد صار هذا قبره وذلك الرجل كان عند خراب البير في كهف فيها فوقع في بابه خشبه
منعت الحجارة من ان تصيبه فاقام في ظلمة عظيمة ثم انه بعد ذلك القدر جاءه السراج
الذي كان يحمله الى المسجد وذلك الطعام الذي كان يحمله في كل ليلة وكان به
يفرق بين الليل والنهار واستمر له ذلك مدة ست سنين والرجل مقيم في ذلك
المكان على تلك الحال ثم ان بدا لاولاده ان يحفروا البير لاعادة عمارتها فحفروها حتى
انتهوا الى اسفلها فوجدوا اباهم حيا فسالوه عن حاله فقال لهم ذلك السراج
والطعام الذي كنت احمل الى المسجد ياتيني على ما كنت احمله تلك المدة فعجبوا من
ذلك فصارت قضيته موعظة يتواعظ بها الناس في اسواق تلك البلاد حتى
ان السيد جمال الدين علي بن صالح المجاهد مع الامام المتوكل على الله المطهر بن محمد
بن سليمن الذي استشهد رحمه الله كان يدخل الاسواق ويعظهم بذلك ويرغبهم
في الصدقة ويعرفهم حسن المعاملة مع الرب الكريم تبارك وتعالى ويعرفهم فضل
تسريج المساجد والانفاق فيها ومن جملة من زار هذا الرجل بعد طلوعه من البير
السيد الفاضل المجاهد جمال الدين علي بن صالح وكذلك الفقيه بدر الدين محمد بن الاصم
انتهى الحديث العجيب وليس ذلك من صنع الله بمستنكر نسال الله الهداية لاصطناع
الخير ومن شعر الامام الهادي لدين الله عز الدين بن الحسن عليهما السلام الى
العلامة علي بن محمد البكري رحمه الله قبل دعوته عليه السلام

ذكرنا بالحمى والبان والطلل • وعد عن معهد بالابرقين خلي
ودم الخوض في المقصود مبتدئا • واعجل فقد خلق الانسان من عجل
ان الاهم الحرى تقديم احق فلا • تغتبا بعادة اهل الشعر في الغزل
واتي نظام بديع اللفظ محكمة • محترصين عن هزل وعن خطل

Copyright © King Saud University